

3.6 المواطنون وسياسات استخدامهم للأدلة العلمية

المواطنون يشملوننا جميعًا كأعضاء في المجتمع. نستخدم مصطلح 'مواطن' لنبقي التركيز على الفرد، وليس لكي نضمّن حالة المواطنة الرسمية كما تحددها الحكومة. على سبيل المثال، نحن نضمّن أفرادًا غير مسجّلين ونذكر أنّ السكان المحليين كانوا مجبرين في بعض الأحيان أن يتخلّوا عن حالتهم كسكّان أصليين لكي يحصلوا على حق المواطنة في بلد يتضمّن اليوم أراضيهم التقليدية. هناك مصطلحات بديلة مثل 'العامة' أو 'جماهير' يتم اعتمادها كمجموعات، وليس أفراد. هناك عبارات أكثر تحديدًا تكون بالعادة خاصة بالقطاعات، مثل المستهلكون (حماية المستهلك)، الأهل (التعليم)، المرضى ومقدمو الرعاية (الرعاية الصحية)، السكان (الإسكان)، مستعملو الخدمات (الطفل، الجماعة والخدمات الاجتماعية)، دافعوا الضرائب (التطور والنمو الاقتصادي)، الناخبون (حق المواطنة)، والعمّال (التوظيف). هنا نقدّم سببًا لكيفية صناعة القرارات من قِبَل المهنيين باستخدام أسئلة يمكنها أن تثير عوامل قد تدعم أو تعيق استخدامهم للأدلة العلمية.



التوجيهات	الأسئلة
<ul style="list-style-type: none"> • صناعة قرارات تتعلق بمستوى رفايتهم وعائلاتهم • إنفاق أموالهم على البضائع والخدمات • تطوعهم بوقتهم وتبرعهم بالمال للمبادرات • دعم السياسيين المسؤولين عن معالجة التحديات المجتمعية • تطوير الصالح العام بهامش ضيق، كطلب استرجاع منتج من أجل منتج قد اشتروه، تعليم أفضل في نوع المدرسة التي يرتادها أولادهم، وتحديد رسوم على الوصفات الطبية المكلفة التي يدفعها فرد من العائلة الآن من جيوبهم • تطوير واسع النطاق للمنفعة العامة، كتحسين حماية المستهلك، التعليم والرعاية الصحية 	<p>ما نوع القرارات التي يتخذونها؟</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يمكن أن يفرّر ما إذا كان لا بد من اتخاذ إجراء وكيفية اتّخاذها بشكل انفعالي - يكون في العادة كجزء من عملية لواعية نابعة من العادة، أو بعد فترة تفكير (كجزء من عملية تشاورية واعية تتضمن الحصول على الأدلة العلمية واستخدامها). (1) - مقابل اتخاذ إجراء في مكان عمل لديه سياسات وأطر وضعها آخرون 	<p>أين ومتى يتمّ اتخاذ القرارات؟</p>
<ul style="list-style-type: none"> • الحاجة إلى الفرص، التحفيز والقدرة* لصناعة قرار شخصي، اتّخاذ إجراءات محلّية أو بناء حركة اجتماعية • التحفيز والقدرة يمكن أن ينفّثوا بالعائلة والرفاق، المؤثرون على مواقع التواصل الاجتماعي، قادة الجماعة، وآخرون • هناك بعض الإطارات الخاصة بالمواطنين، مثل 'إطار دعم قرار أوتواو' للمرضى، والذي يتضمّن الحاجة للقرارات، نتائج القرارات، ودعم القرار الذي يفي بالحاجة ويحقّق النتائج المرجوة 	<p>ما هي العوامل التي تؤثر على صناعة القرار؟</p>
<ul style="list-style-type: none"> • الأطر التنظيمية التي تحمي المواطنين من الإعلانات المغلوطة والمضلّلة للبضائع التي تدّعي المنع والتشخيص والشفاء والمعالجة أو التخفيف • متطلبات للمساءلة الاجتماعية مثل بطاقات تسجيل آراء المواطنين، رصد الجماعات، المراجعات الاجتماعية، الميزانيات التشاركية، المواثيق الوطنية • متطلبات تنظيمية ومهنية للتأكد أنّ المواطنين يحصلون على استشارات موضوعية وخدمات تصبّ في مصلحتهم ويمكنهم الوصول لتلّيات مستقلة ليعالجوا الشكاوى (مثلًا، أمين المظالم) 	<p>ما 'الهيكلية' التي يمكن أن تؤمّن مدخلًا للدليل العلمي (ولمأسسة دعم الدليل العلمي)؟</p>

* يمكن استخدام أطر أخرى للسلوك العلمي مثل الانتباه وتكوين المعتقدات والخيارات والتصميم (إطار 27) (ABCD)

<ul style="list-style-type: none"> • مساعدات لاتخاذ القرار • المنشورات المفتوحة للاطلاع • توصيل الأدلة العلميّة بأسلوب موجه للمواطنين وبلغة بسيطة • فحص الوقائع المتعلقة بالخدمات ومتعلّقات المعلومات الخاطئة • تدريبات للتثقيف في مجال الإعلام والمعلومات (حتّى الرّقمية منها) • مبادرات الوثوق بالعلوم • مبادرات العلم لدى المواطن • عمليات التصميم المشترك والإنتاج المشترك • عمليات فِرَق المواطنين وعمليات مشاورَة أخرى • استشارة وإشراك العامة • الإعلام، مواقع التواصل الاجتماعي (تتضمن الخوارزميات)، والملفات الصوتية (بودكاستس) • تسميات (تسمّى كايتماركس في المملكة المتحدة) تُعدّ مؤشرًا للسلامة، الجودة أو مصدر البضائع والخدمات (مثلًا، خوذات الحماية للدراجات الهوائية أو تجارة منصفة للقهوة) • مواقع توفّر الاستعراضات للبضائع والخدمات (منظمة من قبَل فئة البضائع أو الخدمات لتمكّن من التسوق بناءً على المقارنة) • مواقع تدعم ' الإيثار الفعّال '** • تحركات اجتماعية 	<p>ما 'العمليّات' التي يمكن أن تؤمّن مدخلًا للدليل العلمي؟</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------

** مواقع إلكترونية مثل 80,000 ساعة وغيف ويل هي رائدة في تسهيل الأمر أمام الناس للتطوع بوقتهم والتبرع بالمال لمبادرات تستخدم الدليل العلمي لصناعة القرارات حول عملهم وكيف يقومون به.

توليفات الأدلة تعالج العوامل والاستراتيجيات التي تؤثر على استخدام الأدلة العلمية من قِبَل المواطنين، ولكن، الكثير منها ذات جودة متدنية وتركيز محدد للغاية. يوجد بعض الاستثناءات، مثل المراجعات متوسطة الجودة لتحديد نطاق استراتيجيات التواصل العلمي. (28) سنقوم بمعالجة الأدلة العلمية المتوفرة حول ردود الفعل تجاه المعلومات الخاطئة في **قسم 4.11**.

انعدام الثقة بالنخب ظهر كمصدر قلق بالغ مؤخرًا. مع ذلك، العديد من وسائط الأدلة تعتبرها مؤشرًا جيدًا أن المواطنين هم أقل تفضيلًا للخبراء وجاهزون لطرح أسئلة صعبة عليهم. إنّ تحقيق درجة معينة من الثقة بصنّاع القرار مثل صنّاع السياسات الحكوميّة لا يتعلق فقط بصناعة القرار ' الصحيح'؛ بل يتعلّق أيضًا بصناعة القرارات التي يراها معظم المواطنين صحيحة. واحدة من الفوائد لبعض أنواع الأدلة العلمية كالتقييمات التي تستخدم تصميم للتجارب العشوائية المضبوطة هي أنه يمكن شرحها بطرق تسهّل على المواطنين تقبّل نتائجها.

القادة التنظيمية , مودوب أدفيسو- أولاتيجو

قائدة منظمة غير حكوميّة رائدة في استخدام التقييمات التي يقودها المواطن والشراكات بين - القطاعين العام والخاص لتحسين النتائج التعليمية للأطفال



ومن المهمّ بمكان أن نستفيد من هذه الفرصة النادرة لتحسين نظام دعم الأدلة العلمية لصنّاع القرارات التعليمية، بمن فيهم واضعو السياسات الحكوميون، ومسؤولو مجالس المدارس، ومديرو المدارس، والمدرسون والأهل. إنني أتبنّى بكل إخلاص الفكرة الواردة في **القسم 6.2** بشأن نظام دعم الأدلة العلمية هذا الذي يحتاج إلى أن يستند إلى فهم السياق المحلي (بما في ذلك ضيق الوقت)، والذي يستند إلى الطلب، وإلى التركيز على تحديد سياق الأدلة العلمية اللازمة لاتخاذ قرار معين بطريقة تراعي الإنصاف. تعلمت الكثير من خلال لجنة الأدلة العلمية، عن كيفية إكمال دليلنا التعليمي المحلي من نيجيريا، بما في ذلك التقييمات التي يقودها المواطن والتي نطبقها، مع أشكال أخرى من الأدلة الخاصة بنيجيريا، وكذلك مع أفضل الأدلة العلمية على الصعيدين الإقليمي والدولي. كما أستطيع ملاحظة السمات المشتركة في مصادر الأدلة العلمية بين مؤسسة الوقف التعليمي، المملكة المتحدة ومؤسسة وات ووركس وهي مصدر فيدرالي رائد للمعلومات القائمة على الأدلة العلميّة وبين خدمات مماثلة حديثة النشئة في نيجيريا وغيرها من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وينبغي تعزيز ودعم مستودعات مثل قاعدة بيانات البحوث التعليمية الأفريقية لتصبح أكثر فائدة. علينا أن نعمل في هذا الصدد